

Sunnuntai 09.06.2019- Helluntaipäivä- Joh. 14:23-29. Pyhän Hengen
vuodattaminen- Lukukappaleet: Ps. 68:5-11 ; Hes. 36:24-28 ; Ap.t. 2:1-13

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. كان يسوع يعطي وصاياه لتلاميذه فسأله أحدهم: يا سيد، كيف تظهر ذاتك لنا ولا تظهرها للعالم؟ ما هو جواب يسوع؟ هذه هي عظمتنا اليوم في إنجيل يوحنا، الاصحاح 14 والايات 23 الى 29:

أَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّ أَحَبِّي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا. الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامَ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. بِهِذَا كَلَّمْتُكُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. وَأَمَّا الْمُعْزِي الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ. سَلَامًا أَتْرِكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبُ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبُ. سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. وَقُلْتُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانُ تُؤْمِنُونَ.

هذه كلمة الرب يسوع المسيح

الرب يسوع يعلن لتلاميذه أنه ماضي الى الآب وأنه يرسل لهم المعزي الذي لا يقدر العالم أن يتقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم، قال لهم: فتعرفونه لأنه في وسطكم وسيكون في داخلكم. وفي مثل هذا اليوم حقق الرب وعده. اليوم تحتفل كنيسة المسيح في كل العالم بعيد الخمسين. والاسم بالفنلندي (Helluntaipäivä) هو مشتق من كلمة سويدية تعني: يوم مقدس. ويسمى عيد الخمسين بسبب الأسابيع السبعة التي فصلته عن عيد الفصح. وفي مثل هذا اليوم جاء الروح القدس على الرسل. وخاطب الرسول بطرس الشعب في يروشلیم ونتيجة لعظته بالروح القدس نحو ثلاثة آلاف نفس قبلوا كلامه وتعمدوا فكانوا باكورة المؤمنين.

الرب يسوع أرسل الروح القدس لتلاميذه ليتابعوا بشارة ملكوت الله ويشهدون له. وقال لهم في بداية هذا الاصحاح: لَا تَضْطَرِبُ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي. وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا: لَا أَتْرِكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. الرب يسوع المسيح يتكلم عن الله والروح القدس وعن نفسه مشيرا الى نفس الجوهر.

إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ يَسُوعُ بَعْدَ إِنْتِصَارِهِ عَلَى الْقَبْرِ عَلَّمَ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضاً نَفْسَهُ حَيًّا بِيَرَاهِينَ كَثِيرَةٍ بَعْدَمَا تَأَلَّمَ وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ ؛ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَتْرُكُوا أُورُشَلِيمَ بَلْ يَنْتَظِرُوا مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْهُ لِأَنَّ يُوْحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ وَأَمَّا أَنْتُمْ، قَالَ يَسُوعُ لَهُمْ، فَسَتَنْتَعِمُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ. وَيَقُولُ الْكِتَابُ: وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَمْسُونَ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَفَجْأَةً حَدَثَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ رِيحٌ عَاصِفَةٌ فَمَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ؛ ثُمَّ ظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَقَدْ تَوَزَعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى مِثْلَمَا مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.

وكان في اورشليم القدس أناس أتقياء من اليهود جاؤوا من كل أمة تحت السماء. فلما حدث ذلك الصَّوْثُ اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُ التَّلَامِيذَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتِهِ. طَبَعًا النَّاسُ تَعَجِبَتْ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَمَا جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْجَلِيلِ، فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لُغَتَهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ وَكَانَ هَذَا عَجِيبَ لَهُمْ. وَكَانَ هَذَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَرْسَلَ الرُّوحَ الْقُدُسَ مِنَ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ بِأَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ أَنَّهُ يَسْكُبُ رُوحَهُ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ. وَالنَّبِيُّ يُوْحَنَّا أَيْضًا الَّذِي قَالَ: اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ ذَلِكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

الرب يسوع المسيح حقق وعد الله أبيه وهو أرسل الروح القدس من السماء لتلاميذه ومنهم لكل من يؤمن بإبن الله الوحيد. والدليل أنك مسيحي ليس أنك تتكلم بلسان غير مفهوم للناس. الدليل هو التواضع من المحبة والايمان بيسوع المسيح أنه هو ابن الله الذي مات على الصليب من أجلك أنت وقام من الموت في اليوم الثالث للغفران والحياة جديدة وأبدية. الرب يسوع هو الذي قال: مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ خَلَّصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدْنُ. والايمان هو من السماع لكلمة المسيح التي هي روح وحياة والطاعة له بمحبة دون رياء.

في اليوم الخمسين الله الذي شئت الناس قديما الذين كانوا يتكلمون بلسان واحد ولغة واحدة وبلبل لسانهم في بابل بسبب شرهم، الله ينعم على الناس بالمسيح حتى تسمع شعوب الأرض رسالة محبته وخلصه بإبنه الوحيد الذي فيه يتوحد كل المؤمنين في الروح القدس. المسيحية ليست دين. إنها حياة بالروح الذي هو روح الله وروح يسوع وروح الحق والمعزي وروح المحبة. ونعرف أننا مسيحيون لأننا نحب يسوع الذي

أحبنا. قال أيضا: الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي. وكرر قوله: إِنَّ أَحَبِّي أَخَذَ يَحْفَظُ كَلَامِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَالِيَهُ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا.

سرّ الرب لخائفه وعهده لتعليمهم. وصية يسوع المسيح هي المحبة. الله محبة وهو يحبنا بيسوع. ونحن نطلب دائما الى الله أن يعلمنا أن نحب وأن نثبت في هذا الايمان الحقيقي ونحيا بالروح القدس فينا، كما هو مكتوب: وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الرِّبِّ. نعم محبتنا ليسوع هي في الطاعة له. أما الذي يقول انه يؤمن بالمسيح وهو لا يعمل بكلامه ولا يصدقه فهو كاذب. كذلك إن قال أحد إني أحب الله وَأَبْغَضَ أَخَاهُ فَهُوَ كَاذِبٌ. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يُبْصَرْهُ؟ وَلَنَا هَذِهِ الْوَصِيئَةُ مِنْهُ: أَنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا.

في هذه المحبة لنا الثقة في الرب إلهنا أنه معنا. والروح القدس يعطي مواهب لتأهيل المؤمنين لخدمة الآخرين حتى نصل إلى البلوغ الروحي حتى لا نكون أطفالا تتقاذفنا وتحملنا كل ربح تعليم يقوم على خداع الناس والمكر لجرهم إلى الضلال. نحن نثبت في الايمان في الذي أحبنا وبذل نفسه لأجلنا. فلا نتكاسل ونفشل أننا غير مثقفين وغير قادرين على التعليم أو لا أحد يساعدنا. العاقل المجتهد ينجح. إن كان قلبنا كله للمسيح وروحه القدوس الساكن فينا هو يعلمنا ويقودنا الى ما هو صالح لمجد الله فينا.

المؤمن بيسوع دائما يسأل نفسه: ماذا يعمل يسوع لو كان جسديا معي؟ ويقول في الكتاب: وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ فَأَعْمَلُوا مِنْ الْقَلْبِ كَمَا لِلرَّبِّ وَلَيْسَ لِلنَّاسِ. دون إفتخار ولا تكبر. إنما بتواضع. كما للرب. والروح القدس يكلمنا في داخلنا. الايمان بالله ليسا بالعقيدة أنه واحد. الايمان بالله الاحد هو بالمحبة له لانه هو الذي يقول: تحب الرب من كل قلبك وتحب قريبك كنفسك. وَالَّذِي يَسْمَعُ لِيَسُوعَ فَهُوَ يَسْمَعُ لِلَّهِ. يقول يسوع: وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَالْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ. عظيم قول الرب.

في كلام يسوع السلام والحياة الأبدية لانه يقول: سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَرْهَبْ. سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. والفرح من المحبة ليسوع هو منه الذي بعدما حقق لنا الخلاص بموته وقيامته مضى إلى الآب. وفرحنا أننا نعرف مصيرنا. الحياة الأبدية.

وهي ليست بأكل وشرب ونزاهة مثلما شيعته الناس. الحياة الأبدية هي بر وسلام ومحبة في الروح القدس، كما جاء في آخر الكتب المقدسة، الرؤيا: هُوَذَا مَسْكُنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا. اللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ.

يعلمنا الحق ويعرفنا الله والمسيح. الله الآب والابن والروح القدس. وهو يسكن فينا وبه نصرخ: أبا أبانا. فالروح يشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله بفضل يسوع له المجد. آمين. والروح القدس يعلمنا أن يسوع هو معنا ولا يتركنا يتامى ولا ينسانا. الروح القدس يعزينا في كل حال وهو يشجعنا على التمسك بإيماننا بيسوع الحي. حياتنا في يده. على وعد الله الذي يقول: فَلَسْتُمْ إِذَا بَعُدَ غُرَبَاءَ وَنُزُلًا بَلْ رَعِيَّةً مَعَ الْفَدَيْسِينَ وَأَهْلٍ بَنَيْتَ اللَّهُ مَبْنِيَيْنَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَيَسُوعُ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّوَايَةِ الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ... الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُونَ مَعًا مَسْكِنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ.

نعم آمين. ولما نجتمع مع إخوة باسم يسوع فالرب هو معنا؛ لما نروح للكنيسة لنسمع كلمة الله فالرب هو معنا. ولا يؤثر فيك أي شخص بتعليمه أن المسيحي الحقيقي هو الذي تعمّد بالروح القدس وبالنار وهو لا يعرف ماذا يقول. المعمودية بالروح القدس هي عمل الروح القدس فيك لما تؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله الذي مات من أجل خطاياك وقام من الموت في اليوم الثالث من أجل تبريرك وأنت تقبله ربا ومخلصا في حياتك فأنت تنتمي لأسرة الله بإبنه الوحيد المنتصر على إبليس وعلى العالم وعلى الموت. صحيح أن الروح القدس يعطي مواهب، للشهادة ليسوع ولخدمة بعضنا بعض وبه نحن أعضاء في جسد ربنا يسوع المسيح الطاهر الذي هو الكنيسة. آمين. وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعِ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.